

بل الحجاب فرض! رد الشيخ د. محمد حسان بالدليل من القرآن
والسنة على من خالف إجماع الأمة وكلام الأئمة

محمد حسان

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فمما يؤلم النفس ان نحتاج في مثل هذه الايام ايات الفتنة
ان نبين ان الحجاب فرضه الله جل وعلا في كتابه - **00:00:00**

وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجتمع عليه المسلمون سلفاً وخلفاً منذ عصر النبوة إلى أيام هذه التي ظهرت فيها الفتن ولا حول ولا قوة إلا بالله وحكم فرضية الحجاب حكم واضح قاطع حاسم - 00:18:00

لم يقل بعدم وجوب الحجاب احد نقط من علماء المسلمين على مر العصور وتتابع الدهور انه ليس من مسائل الخلاف التي تتغير بتغيير الأعراف والتقاليد والعادات والبلدان بل هو من ثوابت هذا الدين - 00:00:39

بل هو من ثوابت واصول هذا الدين ومن المقرر يا اخواني ويا اخواتي في علم الاصول ان احكام الشرع تنقسم الى قسمين الاول قسم انعقد الالحاء عليه. واصبح معلوما من الدين بالضرورة - 00:01:00

سواء كان مستنده قطعي الدلالة في الاصل انصار كذلك باجماع الامة على حكمه هذا القسم لا يجوز لمسلم ان يخالفها لانه يشكل هوية الاسلام والطعن فيه طعن في ثبات الدين. واصوله المستقرة الثانية، اما القسم الثاني . - 00:01:20

قل من المسائل التي يختلف فيها أهل العلم من أهل الاجتهداد من اهل الاجتهاد. ولم ينعقد عليهما الجماع لاختلافهم. الامر في هذه المسائل واسع واختلاف سادتنا في هذه المسائل رحمة. نعم. ويجوز للمسلم في هذه الحالة ان يأخذ بالفتوى على اي القوالي -

فيها من اهل العلم المعتبرين الصادقين من غير اي حرج يلحقه في ذلك. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الاختلاف في مسائل الاحكام اكثر من ان ينضبط ولو كان كلما اختلف مسلم ان في شيء من مسائل الاحكام تهاجر لم يبق بين - 00:02:09

مسلمين عصمة ولا اخوة. فنقض الاجماع والتطاول عليه يؤدي الى هدم احكام الدين. والى الطعن في ثوابته ومسلماته ومن المقرر شرعا باحمام علماء الامة ومحتملاتها وفقها ان حجاب المرأة المسلمة فرض - 00:02:29

فرض بنص القرآن والسنة على كل من بلغت سن التكليف وهو السن الذي ترى فيه المرأة او الانثى الحبيضة وتبغ فيه مبلغ النساء هذا حكم منصوص عليه في كتاب ربنا وسنة نبينا صل الله عليه وسلم وانعقد عليه اجماع الامة. وبذلك تواتر عما المسلمين: على -

ومن العصور والظهور من عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع سادتنا على أن المرأة إذا كشفت ما يجب عليها أن تستره فقد ارتكبت فعلا حراما. يجب عليها أن تنتوب إلى الله عز وجل منه - 00:03:23

فصار حكم فرضية الحجاب بهذا التأصيل معلوماً من الدين بالضرورة بل من الأحكام القطعية الثابتة التي شكل هوية الإسلام وثوابته التي لا تتغير بتغير الاعراف والتقاليد والعادات بل لقد وردت مادة - 00:03:44

في ثمانية مواضع من القرآن الكريم كلها تدور حول معنى الستر والمنع وها اليكم الدالة على سبيل السرعة. قال الله تعالى في آية الأدلة في سورة الأحزاب قال، حا، وعلما با أنها النبـ، قا، لـا زواـحـك - 04:04:00

وَنِنَاتُكَ فَقْطُكَ أَكْمَلُ الْأَيْدِي وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يَدْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْهِنَّ ذَلِكَ ادْنِيْ إِنْ يَعْرُفُنَ فَلَا يَؤْذِنُنَ الْمَنَاسِيْةُ اللَّهُ نَزَّلَتْ فِيهَا هَذِهِ

الآلية هي ان النساء كن يظهرن شعورهن وصدورهن واعناقهن - 00:04:25
فنهاهن الحق تبارك وتعالى عن ذلك. وامرهم بادناء الجلابيب على تلك الموضع التي يكشفها حتى ينكف عنهم الفساق مما الذين لهم
00:04:47 ولا خلاق اذا رأوا حشمتهن و تسترهن واكذ على شمول هذا الحكم

لكل افراد النساء بقوله تعالى ونساء المؤمنين ساتعمد ان اذكر تفسيرين فقط لهذه الآية الكريمة لشيخين من شيوخ الازهر اما الرأي
الاول فهو للمام المراغي رحمه الله وهو شيخ الازهر الاسبق - 00:05:10

يقول في تفسيره اي ذلك الستر اقرب لمعرفتهن بالعلة. فلا يتعرض لهن ولا يلقين مكروها من اهل الريف احتراما لهم منهم فان
المتبرجة مطهوم فيها منظور اليها نظرة سخرية واستهزاء كما هو مشاهد في كل عصر ونصر ولا سيما في هذا العصر - 00:05:33
الذي انتشرت فيه الخلاعة وكثير فيه الفسق والفحوج خذوا تفسيرا ثانيا للدكتور سيد طنطاوي وهو شيخ الازهر الاسبق ايضا وانا
مختار لهذين التفسيرين عن قصد وعن عمد قال رحمه الله - 00:06:03

يا ايها النبي قل لازواجك المعنى. يا ايها النبي قل لازواجك اللاتي في عصمتك. وقل لبناتك اللاتي هن من نسلك. وقل لنساء المؤمنين
00:06:25 كافة اذا خرجنا لقضاء حاجتهن فعليهن ان يسلدن الجلابيب عليهن حتى يسترن اجسامهن -

تماما من رؤوسهن الى اقدامهن زيادة في التستر والاحت sham ساكتفي بهذا واترك الامر لكم يا سادة. الدليل الثاني قال تعالى وقل
للمؤمنات يغضبن من ابصارهن ويحفظن فروجهن لهن ولا يبدين زينتهن. الا مضار منها. وليضربن بخمرهن على جيوبهن. ولا يبدين
زينة - 00:06:50

تهن الا لبعولتهن او ابائهم او ابناء بعولتهن او ابائهم او اخوانهم او بناتهم او اخواتهم او بناتهم او نسائهم او ما - 00:07:22

ايماهن او التابعين غير اولي الارباد من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من
زينتهن. وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:07:42

ما اشرفها واعظمها من آية في سورة النور نهت الآية العظيمة المؤمنات عن ابداء زينتهن واستثنت الآية الكريمة الزينة الظاهرة. قال
بعض اهل للعلم من سادتنا وائمنا في الزينة الظاهرة منهم من قال الوجه والكفان على خلاف لا اطرحه الان - 00:08:02
وقال بعضهم موضع السوار هذا ايضا من الزينة وفسرها بعضهم بالثياب الظاهرة او ما يظهر من زينة المرأة من غير قصد منها. ولذلك
قال تدبر القرآن الا ما ظهر منها ولم يقل الا ما اظهر - 00:08:27

قرن منها اذا لا خلاف ولا يختلف احد من السلف والخلف ان الزينة الظاهرة هي ما ذكرت اما ما يجب على المرأة ان تستره
فيما عدا ذلك فلا خلاف اصلا - 00:08:47

بين سادتنا وعلمائنا فيه الموضع الثاني في الآية قوله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن. الخمر جمع خمار وخمار المرء في لغة
العرب هو ما يغطي رأسها هو ما يغطي رأسها والجمع خمر والجيوب موضع الصدر - 00:09:12
وهذا يقتضي ان تستر المرأة شعرها وعنقها وصدرها. كما قال شيخ المفسرين الامام الطبرى قال والمعنى اي وليلقين خمرهن وهي
جمع خمار على جيوبهن اي صدورهن ليسترن بذلك شعورا وهن واعناقهن وقرطهن - 00:09:35

اي ما تضعه المرأة من حلي من ذهب وغيرها في اذنها. وقال الامام القرطبي رحمه الله تعالى اي وليلقين خمورهن وهو جمع خمار على
جيوبهن ليسترن شعورهن واعناقهن قال تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب - 00:10:00

ذلك اظهر لقلوبكم وقلوبهن يا مسلمون
اشرف واطهر النساء من زوجات النبي والصحابيات متاعا ان يسألوهن من وراء حجاب. واذا كانت الآية خاصة بنساء النبي صلى الله
عليه وسلم من - 00:10:25

جهة السبب فهي عامة من جهة الاحكام. ولا تسع الوقت للتفصيل. قال تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهم
جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة. وان يستعنون خير - 00:10:56

قل لهن والله سميع عليم هذا في شأن في شأن القواعد من النساء التي لا ترغب الواحدة منها في النكاح او في الزواج اصلا فكيف بالشابات الحسنات الجميلات اللاتي يرغبن في الزواج - [00:11:16](#)

ويبحث عن اما القول بانه لم يثبت في الحجاب الا حديث رواه ابو داود والبيهقي وغيرهما من حدث ام المؤمنين عائشة ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب - [00:11:34](#)

رقة فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وأشار الى وجهه وكفيه - [00:11:57](#)

يقول بانه لم يثبت في الحجاب الا هذا الحديث هو حديث ضعيف. نعم هو حديث ضعيف الحديث مرسل لان خالد بن بريك لم يدرك ام المؤمنين عائشة لانه من اتباع التابعين. بل وانا ازيدك علا اخر في الحديث في سنته - [00:12:15](#)

سعید انه بیشد الدلایل ضعفه الامام احمد وابن معین والبخاری وابن حجر وغيرهم. بل وفيه ايضا الوليد بن مسلم. بل وفيه ايضا فالحديث ضعيف لا خلاف لكن لا ينبغي ان يدلس على الناس وعلى الامة - [00:12:34](#)

وان يقال لهم بانه لم يثبت في الحجاب الا هذا الحديث وهو حديث ضعيف ثم يستدل على التبرج بحديث اخر ساذكره الان. لا. الم يثبت في الحديث الذي رواه الامام البخاري والامام احمد وغيرهما - [00:12:53](#)

من حديث عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتنقب المحرمة ولا تلبس القفازين فدل ذلك على ان غير المحرمة كانت تلبس النقاب وكانت تلبس القفازين. ثم هل يعقل يا اخواني واخواتي - [00:13:11](#)

ان السيدة الفاضلة اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وهي من هي الزهرة التي تفتحت في بيت الصديق وهي زوجة الصحابي الجليل حواري سيدنا رسول الله الزبير بن العوام رضي الله عنها هل يعقل وهي اكبر من ام المؤمنين - [00:13:29](#)

عائشة هل يعقل بعد ما تفقهت في الدين وهي عالمة فاضلة فقيهة جليلة. ان تدخل على سيد الخلق وحبيب الحق بثياب شفافة رقيقة لا تستر جسدها او تظهر شيئا من عورتها هذا امر لا يعقل ولا يقبل من فاضلة من فضليات المؤمنات فكيف - [00:13:51](#)

اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها حتى لو قوى من قوى من اهل العلم الحديث بشواهد فان الامام ابن قدامة رحمه الله يقول بانه ينبغي ان يحمل هذا الحديث - [00:14:11](#)

لو قبلنا التقيية بالشواهد على انه كان قبل نزول اية الحجاب اما الاستشهاد بحديث رواه الامام احمد وغيره وسنته ضعيف الاستشهاد به على التبرج وعلى انه صلى الله عليه وسلم رأى امرأة متبرجة - [00:14:28](#)

ولم ينكروا عليها التبرج وحديث اخت عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان اخته نذرت تحجج ماشية حافية غير مختمرة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم نذرت ان تفعل ذلك فسأل اخوها رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام - [00:14:54](#)

ان الله ليصنع بشقاء اختك شيئا مرهى فلتختمر ولتركب ولتصنم ثلاثة ايام كفارة لما نذرت هذا دليل يضاف الى ادلة وجوب الحجاب. وليس العكس اما الاستدلال باقتران الامور الثلاثة لاختمار والركوب والصيام على انها متساوية في الحكم هذا امر عجيب. لم يقل به احد من اهل العلم - [00:15:25](#)

فقد تقرر عند علماء الاصول ان دلالة الاقتران ضعيفة. وان الجمع بين الامور الثلاثة من باب رفع المشقة والحرج فقط ان المرأة وليس لها حكمها واحد اما الاستدلال ايضا على عدم وجوب الحجاب بحديث سعد ابن ابي وقاص. في الصحيحين ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد استأنف على النبي صلى الله عليه وسلم. وعند - [00:15:55](#)

نسوة من قريش يحدثنا ويستكثرننا عالية اصواتهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استأنف عمر رضي الله عنه قمنا بيتدرن الحجاب فلما دخل رسول الله يتسم قال اضحك الله سنك يا رسول الله؟ قال عجبت لهؤلاء اللاتي كن عندي يستكثرنني عالية اصواتهم - [00:16:21](#)

فلما استأنفت ودخلت قمنا بيتدرنا الحجاب فالتفت اليهن عمر وقال اي عدوات انفسهن اتهمني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا نعم لانك افض واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الدليل في هذا الحديث - [00:16:43](#)

على جواز التبرج او على عدم وجوب الحجاب كن يبتدرن الحجاب الحجاب له اكثرا من معنى قد يطلق على حجاب المرأة وقد يطلق على الساتر وقد يطلق على المانع وقد يطلق على ما تستتر به المرأة من جدار او من ستر او - [00:17:03](#)

ونحو ذلك كم من في قوله تعالى واذا سألتمنهن متابعا فاسألوهن من وراء حجاب ومن اهل علم ومن قال هذه الواقعة كانت قبل نزول اية الحجاب. واخراج ايضا الامام ابو داود والترمذى في السنن بسند - [00:17:23](#)

حسن صحيح ان ام سلمة رضي الله عنها رضي الله عنها حدثت انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هي وميمونة. قالت فيبين نحن عند رسول الله اقبل عبدالله بن ام مكتوم - [00:17:40](#)

فدخل على رسول الله وذلك بعدها نزلت اية الحجاب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام سلمة وميمونة احتجبا منها وقالت يا رسول الله اليك واعمى لا يبصرنَا ولا يعرفنا فقال عليه الصلاة والسلام افعمى اوان انت ما - [00:17:56](#)

الستما وتبصران وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال وهو الصادق الذي لا ينطق عن الهوى صنفان من اهل النار لم ارهما رجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسييات عاريات ممیلات مائلات رؤوسهن كاسنة البخت - [00:18:17](#)

المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا رجال معهم سياط وهم اعوان الظلمة. الذين يضربون الناس بغير حق. والكاسييات العاريات لان كسوتهن لا تسترهن - [00:18:40](#)

لرقتها او لضيقها او لقصرها بل لقد بلغ من اهمية حجاب المرأة المسلمة ان ارتبط الحجاب بصحة الصلاة. فلا تقبل صلاة بدون حجاب للمرأة المسلمة كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد وابو داود - [00:18:56](#)

داود والترمذى وابن ماجة. من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة حائض وهي من لقد شلنا المحيض الا بخمار. وفي هذا دليل على انه يجب على المرأة ان تستر رأسها وعنقها ونحو ذلك. مما - [00:19:15](#) عليه الخمار وذلك وقوتهم بين يدي العزيز الغفار سبحانه وتعالى الاحاديث وليسع الوقت للتفصيل فقد تكلمت بالتفصيل قبل ذلك مرارا هذه الاحاديث توضح ارتباط الحجاب بالدين حتى لا تقبل الصلاة وهي من اركان الدين - [00:19:35](#)

الا بالحجاب الحجاب ليس حزبيا ولا طائفيا ولا رمزا لتيار بعينه بل لقد اجمعـت الامة سلفا وخلفا على وجوب الحجاب. وهذا من المعلوم من الدين بالضرورة. بل ومنـن نقل اجماعـ على ذلك الامام ابن حزم في كتابه مراتب الاجماع - [00:19:58](#)

نعم ايها الاحبة لا اريد ان اطيل حجاب المرأة المسلمة فرض بنص القرآن والسنة. وهو من الاحكام الشرعية القطعية التي اجمعـ عليها المسلمين عبر العصور على اختلاف مذاهبـم الفقهية ومدارسـهم الفكرية. ولم يشدـ عن ذلك احدـ من علمـاء المسلمينـ المعـتـبرـين - [00:20:22](#)

فيـا درة حفـظـتـ بالامـسـ غالـيةـ والـيـوـمـ يـبغـونـهاـ لـلـهـ وـالـلـعـبـ يـاـ حـرـةـ قـدـ اـرـادـواـ جـعـلـهـ اـمـةـ غـرـيـبـةـ النـسـبـ.ـ هـلـ يـسـتـوـيـ منـ رـسـوـلـ اللهـ قـائـدـهـ دـوـمـاـ وـاـخـرـ هـادـيـهـ اـبـوـ لـهـبـ وـاـيـنـ مـنـ كـانـتـ الزـهـرـاءـ اـسـوـتـهـاـ مـنـ تـقـفـتـ خـطـىـ حـمـالـةـ الحـطـبـ - [00:20:47](#)

فـلاـ تـبـالـيـ بـمـاـ يـلـقـونـ مـنـ شـبـهـ وـعـنـدـكـ الشـرـعـ اـنـ تـدـعـيـهـ يـسـتـجـبـيـ.ـ سـلـيـهـ مـنـ اـنـاـ؟ـ لـمـ نـسـبـيـ؟ـ لـمـ اـهـلـيـ؟ـ لـمـ نـسـبـيـ؟ـ لـلـغـرـبـ لـلـاسـلـامـ وـالـعـرـبـ لـمـ وـلـائـيـ لـمـ حـيـ لـمـ عـلـيـ لـلـهـ اـمـ لـدـعـاـةـ الـاـثـمـ وـالـكـذـبـ هـمـ سـبـيـلـ سـبـيـلـ رـبـكـ وـالـقـرـآنـ مـنـهـجـهـ نـورـ مـنـ اللـهـ لـمـ يـحـجـبـ وـلـمـ يـغـبـ فـيـ رـكـبـهـ شـرـفـ الدـنـيـاـ وـعـزـتـهـاـ

ماـ لـهـمـاـ مـنـ ثـالـثـ فـاكـسـبـيـ خـيـرـاـ اوـ اـكـتـسـبـيـ سـبـيـلـ رـبـكـ وـالـقـرـآنـ مـنـهـجـهـ نـورـ مـنـ اللـهـ لـمـ يـحـجـبـ وـلـمـ يـغـبـ فـيـ رـكـبـهـ شـرـفـ الدـنـيـاـ وـعـزـتـهـاـ وـيـوـمـ نـبـعـتـ فـيـهـ خـيـرـ مـنـقـلـبـ لـاـرـيدـ اـنـ اـطـالـعـ وـاـكـتـفـيـ بـهـذـاـ الـقـدـرـ - [00:21:14](#)

فـفـيهـ الـكـفـاـيـةـ لـمـ اـرـادـ الـحـقـ وـالـهـدـىـ اـسـأـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـسـتـرـ نـسـائـنـاـ وـانـ يـحـفـظـ بـنـاتـنـاـ وـانـ يـرـدـنـاـ جـمـيـعـاـ الـحـقـ رـدـاـ جـمـيـلاـ وـانـ يـسـتـخـرـجـ مـنـاـ مـاـ يـرـضـيـهـ عـنـاـ.ـ لـاـ مـاـ يـرـضـيـ الـخـلـقـ عـنـاـ.ـ اـنـهـ وـلـيـ ذـلـكـ وـالـقـادـرـ عـلـيـهـ.ـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ - [00:21:56](#)

مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ.ـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - [00:22:21](#)